



ساندرين .. إحساس دافء وعميق بالخيول

ترسم كولر سلالات مختلفة من الخيول وتقول بأنّها تتعاطف مع كل واحدة منها تبعاً. على أية حال، بالنسبة لكولر، "السلالة المثالية" هي السلالة العربية لقد سافرت إلى الإمارة العربية المتحدة في مارس/ آذار لكي تعرض أعمالها في المعرض الدولي للحصان في دبي. "كلّ خيولنا الأوروبية يمكن أن يعود أصلها إلى السلالة العربية. فكان لا بدّ أن أقوم بهذه الرحلة لكي أحسّ بالحصان العربي الحقيقي؛ لأدمج نفسي معه. وقد نجحت." تعترف. "سوف أعود" ولإضافة النقاء، والفخامة، والهيبة لتصورها عن سلالتها المفضّلة، تقول كولر بأنّها تدمج الذهب ذا الأربع والعشرين قيراطاً في لوحاتها. ساندرين كولر فتانة... مبدعة إلى أقصى حد. توجّه جمهورها خلال معارضها معتملة ظهر الحصان. تعرض أعمالها في كافة أنحاء سويسرا في مسابغات الفروسية الكبرى والفنادق على حدّ سواء.

ماذا تلازم الخيول خيالي؟ لماذا تحب هذه المكانة البارزة في حياتي؟ تحول عواطفني بصمت، من خلال نظرة بسيطة وحركة غير ملحوظة. ساندرين كولر، فتانة سويسرية عاشقة للحصان، تركب، تقفز، وتدرّب الخيول. لكي ترسم الخيول، تقول، "يجب عليك أن تحسّ بقوتهم، بحرّكتهم، بضعفهم. فقط أولئك الذين ركبوا حصاناً يمكن أن يعرفوا كيف يحسّ." تُعرّف ساندرين كولر في كافة أنحاء أوروبا بأعمالها الرائعة من صور زيتية وتماثيل منحوتة للخيول. تقول بأنّها تحبّ الرسم على القماش. "أحياناً أترك ذبيلاً معلقاً على الحافة كرسالة تذكير على أن الحصان هو الحيوان الذي لا يمكن ضيقه بسهولة. وأيضاً، فإنه يحبّ الحرية والأماكن الرحية."





تعمل بشكل أساسي في الأكريليك وتفضل استعمال الألوان الدافئة في رسوماتها. تحاول قدر الإمكان نقل تعبير وحركة موضوعاتها بأمانة وإخلاص. لأن موضوعاتها تطلع بالحبيوية النائمة من طاقاتها المرهقة، ونفس الشيء بالنسبة للوحات كولي.

أكن احتراماً عظيماً للخيل. لقد عاشت في إرثنا لقرون عديدة. كانت دائماً إلى جانبنا. واليوم، نحن نعلم، نساخر ونحيا من خلالها. لقد سمحت لنا باللقاء، على الرغم من أننا بعيدين جداً عن بعضها، من خلال حبّ مشترك للخيل. سمح لي بمقابلتكم «